توظيف الامام علي (علية السلام) للايات القرآنية في نهج البلاغة

م.د. اروى عبد الواحد رحيم
جامعة البصرة – مركز دراسات البصرة والخليج العربي

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/١٢/١
تاريخ القبول: ٢٠٢٥/١٢/٢٩

الملخص

يعد القران الكريم منبعا فكريا والهام في مختلف العصور, ومن هنا برز مفهوم توظيف الآيات القرآنية بما يخدم فكرة النص او يعزز معناه دون الاخلال بدلالاتها, اذ وظف الامام علي عليه السلام الآيات القرآنية في خطبة وحكمة ووصاياه في انماط ومظاهر مختلفة بصورة تعكس التوافق بين منهج الامام علي و القران, و لم يوظف الامام علي عليه السلام الآيات القرآنية كاقتباسات فقط بل وظفها في انماط معينة مما يعزز مقاصد النص القرآني ويدعم السياق العلمي لكلامه, فهو نوعا من الاستشهادات والاستعارة التي تضيف عمقا روحيا وفكريا الى النص.

الكلمات المفتاحية: توظيف, الامام علي, انماط, نمط, الآيات القرآنية

Imam Ali's (peace be upon him) use of Quranic verses in Nahj al-Balagha

Dr. Arwa Abdul Wahid Rahim
University of Basrah - Center for Basra and Arabian Gulf Studies

Abstract

The Holy Qur'an has been a source of intellectual inspiration throughout the ages. From this perspective, the concept of employing Qur'anic verses emerged as a means to serve the idea of a text or reinforce its meaning without compromising their original significance. Imam ʿAlī (peace be upon him) employed Qur'anic verses in his sermons, wisdom sayings, and counsels in various forms and patterns that reflect the harmony between his approach and the Qur'an. He did not merely use Qur'anic verses as quotations; rather, he employed them in specific ways that enhanced the objectives of the Qur'anic message and supported the intellectual context of his words. This form of usage serves as both citation and metaphor, adding spiritual and intellectual depth

Keywords: employment, Imam Ali, patterns, style, verses Qura

المقدمة

يعد القران الكريم مصدراً مهماً للإلهام والمعرفة في مجالات الحياة كافة , اذ تبرز العلاقة بين القران والواقع العملي بشكل جلي مما يجعله مصدراً مستداماً للعلوم العصرية المستمدة من الآيات القرآنية والتعاليم الربانية , ولما كان نهج البلاغة هو امتداد للقران فيظهر ارتباطا عميقا بينهما , اذ وظف الامام علي عليه السلام الآيات القرآنية في خطبة وحكمة ووصاياه في انماط ومظاهر مختلفة تعكس ذلك التوافق بين منهج الامام علي وتعاليم القران .

ومن الجدير بالذكر ان التوظيف القرآني في نهج البلاغة من المواضيع التي تم دراستها[١], الا اننا تناولنا الموضوع بصورة مختلفة تمامًا , فلا يعنينا المفاهيم القرآنية او الاثر القرآنية او الابعاد بقدر ما يعنينا الانماط التي وظف فيها الامام علي عليه السلام الآيات القرآنية بصورة مباشرة, او بالأدق نص الآية القرآنية وليس مفهومها او بعدها او معناها الذي ورد في نهج البلاغة , كما اننا لم نتناول الآيات القرآنية التي لم ترد في نمط بل تكون جزء من كلام الامام عليه السلام كما في قولة: (أَصَابَكُمْ حَاصِبٌ وَلاَ بَقِيَ مِنْكُمْ [آبِرٌ] آتِرٌ [آبِرٌ] أَبَعْدَ إِيمَانِي بِاللَّهِ وَجِهَادِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ص أَشْهَدُ عَلَى نَفْسِي بِالْكُفْرِ لَ ﴿قَدْ ضَلَلْتُ إِذاً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾[٢] فَأُوبُوا شَرَّ مَآبٍ وَارْجِعُوا عَلَى أَثَرِ الْأَعْقَابِ أَمَا إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي ذُلاً شَامِلاً وَسَيْفاً قَاطِعاً وَأَثَرَةً يَتَّخِذُهَا الظَّالِمُونَ فِيكُمْ سُنَّةً.)[٣] وقولة: ((فَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ شَبَّهَكَ بِتَبَايُنِ أَعْضَاءِ خَلْقِكَ وَ تَلاَحُمِ حِقَاقِ مَفَاصِلِهِمُ الْمُحْتَجِبَةِ لِتَدْبِيرِ حِكْمَتِكَ لَمْ يَعْقِدْ غَيْبَ ضَمِيرِهِ عَلَى مَعْرِفَتِكَ وَ لَمْ يُبَاشِرْ قَلْبَهُ الْيَقِينُ بِأَنَّهُ لاَ نِدَّ لَكَ وَ كَأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ تَبَرُّؤَ التَّابِعِينَ مِنَ الْمَتْبُوعِينَ إِذْ يَقُولُونَ ﴿تَاللهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلاَلٍ مُبِينٍ إِذْ نُسَوِّيكُمْ بِرَبِّ الْعالَمِين﴾[٤]))[٥] اذ كانت الآية مستشهد بها ضمن كلامه وليس في نمط معين .

لم يوظف الامام علي عليه السلام الآيات القرآنية كاقتباسات فقط بل وظفها في انماط كما قلنا, مما يعزز مقاصد النص القرآني ويدعم السياق العلمي لكلامه, ومن هذا المنطلق قسم البحث الى مجموعة انماط تناول النمط الاول: ترسيخ مفهوم الامامة, اذ وظف الامام الآيات القرآنية التي تؤكد وتدعم النص والامامة, في حين تمثل النمط الثاني في استراتيجيات توظيف الامام علي عليه السلام للآيات القرآنية بالجودة والاثبات, اذ استخدم الامام علي عليه السلام الآيات القرآنية من اجل اثبات وتأكيد المعلومات التي يطرحها , اما النمط الثالث الذي ورد في نهج البلاغة هو الايضاح والتفسير, اذ وظف الامام علي عليه السلام الآية القرآنية للكشف عن المعنى والمقصد ساعيًا بذلك الى ازالة الغموض والالتباس , وتوفير توضيحات اضافية تمكن من تفسيرها بطريقة اكثر دقة ووضوحًا, بينما كان التثقيف واعادة تشكيل الفكر المجتمعي لبعض الآيات القرآنية النمط الرابع الذي استخدمه الامام علي عليه السلام في توظيف الآيات القرآنية .

وفي الختام تجدر الاشارة ان ما ورد من الآيات القرآنية هو نموذج دقيق لما تضمنه نهج البلاغة من استشهادات قرآنية ثرية, اذ لم يتناول البحث جميع الآيات القرآنية التي وردت في نهج البلاغة التي يحتاج تناولها الى تأليف كتاب وليس بحث, وانما ما ورد في البحث من الآيات يمكن القول فيه بانه مختزل شامل للأنماط التي وظف فيها الامام علي عليه السلام الآيات القرآنية في النهج.

النمط الاول: ترسيخ مفهوم الامامة

يتناول هذا المحور توظيف الامام علي عليه السلام للآيات القرآنية في اهم مسالة دينية عقائدية وهي الإمامة, لتحديد هويتها ومكانتها في القران الكريم , فمما لاشك فيه ان مسالة الامامة تشكل العمود والدعامة التي تمس حياة الناس بل مصائرهم الاخروية , مع الادراك التام ان هذه الايدلوجية العقدية لم تأتى من فراغ بل هناك مجموعة من المعايير القرآنية التي تدعم ذلك , لهذا فهي تفرض نفسها في كل زمان ومكان وعلى كل مجموعة لأنها موثقة قرآنياً, وهو ما يمنحها هذا الرسوخ والثبات, ومن الطبيعي ان تحقق لنا هذه المعلومات الواردة في نهج البلاغة مصدرًا مهمًا عن هذا الامر من ناحية, وفلسفته من ناحية اخرى, ومن هذه القضايا هي قضية وراثة الامامة والخلافة, فلعل من بديهيات القول ان الامام عليه السلام هو اولى بالرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم من غيرة, على ان هذه الاولوية لا تستند على الاسلام فقط لان شرف بني هاشم ومكارم اخلاقهم في الجاهلية لا يمكن نكرانها, اذ نقل عن أبي جعفر عليه السلام قولة : ((أوحى الله تعالى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله اني شكرت لجعفر بن أبي طالب أربع خصال ، فدعاه النبي صلى الله عليه وآله فأخبره ، فقال : لولا أن الله تبارك وتعالى أخبرك ما أخبرتك ، ما شربت خمرا قط ، لأني علمت اني ان شربتها زال عقلي ، وما كذبت قط ، لان الكذب ينقص المروة ، وما زنيت قط لأني خفت اني إذا عملت عمل بي ، وما عبدت صنما قط لأني علمت أنه لا يضر ولا ينفع ، قال : فضرب النبي صلى الله عليه وآله على عاتقه وقال : حق الله تعالى أن يجعل لك جناحين تطير بهما مع الملائكة في الجنة))[٦] , بل هناك ضوابط علمية تستند الى اسباب حقيقية ان صح التعبير موثقة بالآيات القرآنية على أولويته بهذا الامر من غيره ومن يطمع في الخلافة في قولة عليه السلام الى معاوية ابن ابي سفيان ((فَإِسْلاَمُنَا قَدْ سُمِعَ, وَ جَاهِلِيَّتُنَا لاَ تُدْفَعُ, وَ كِتَابُ اللَّهِ فِيجْمَعُ لَنَا مَا شَذَّ عَنَّا, وَ هُوَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى: ﴿وَ أُولُوا الْأَرْحٰامِ بَعْضُهُمْ أَوْلىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتٰابِ اللّٰهِ﴾[٧] وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ أَوْلَى النّٰاسِ بِإِبْرٰاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَ هٰذَا النَّبِيُّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اللّٰهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾[٨], فَنَحْنُ مَرَّةً أَوْلَى بِالْقَرَابَةِ, وَ تَارَةً أَوْلَى بِالطَّاعَةِ. وَ لَمَّا احْتَجَّ الْمُهَاجِرُونَ عَلَى الْأَنْصَارِ يَوْمَ السَّقِيفَةِ بِرَسُولِ اللَّهِ _صلى الله عليه وآله_ فَلَجُوا عَلَيْهِمْ, فَإِنْ يَكُنِ الْفَلَجُ بِهِ فَالْحَقُّ لَنَا دُونَكُمْ, وَ إِنْ يَكُنْ بِغَيْرِهِ فَالْأَنْصَارُ عَلَى دَعْوَاهُمْ.))[٩] .

اذا لا فوضى وعشوائية في الواقع ولا في الدين الإسلامي ، فالله سبحانه وتعالى اختار النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم بينه وبين عباده، لأنه أعلم حيث يجعل رسالته و كذا الحال بالنسبة للخلافة لا بد لها من سبب

موجب، و لا يخلو السبب الموجب لتولي الخلافة من أحد فرضين: إما الرحم و القرابة من النبي المختار بدليل الآية في سورة الانفال ﴿وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلىٰ بِبَعْضٍ﴾, و إما التبعية و الطاعة لرسول الله ﷺ كما في الآية من سورة آل عمران ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَ هٰذَا النَّبِيُّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾, و ليس هناك من ادنى شك ان أهل البيت عليهم السلام هم أقرب الناس الى رب البيت و صاحبه، و أعلمهم بسنته، و أول من آمن به و ناصره و دافع عنه, و هذه الحجة العقلية النقلية التي أدلى بها الإمام عليه السلام الموثقة بالآية القرآنية تثبت انه أولى بالخلافة(١٠) من السابق و اللاحق دون أن يجد فيها معاوية أي مغمز يتشبث به و يحتج عند أهل الشام(١١).

ومن ثم فان الامام عليه السلام يؤكد أحقيته بالإمامة والخلافة على ان هذه الاحقية ليست اعتباطية او ادعاء من الامام بل موثقة كما قلنا بالآيات القرآنية التي تثبت ذلك, ومما مر نخرج بمجموعة امور منها:

١- توظيف الامام علي عليه السلام للآيات القرآنية من اجل تأصيل قضية الامامة .

٢- ان توظيف الامام علي عليه السلام للآيات القرآنية ليس للرد على معاوية فهو اعلم بحق الامام عليه السلام لكن من باب اعلام والزام اهل الشام بالنص على الامام عليه السلام بدليل الآية القرآنية التي توثق ذلك.

٣- يؤكد الامام انه مهما طرأت تغيرات او انحراف او سلب الحكم المادي فان الامامة والخلافة معنوياً ثابتة لأهل البيت بدليل النص القرآني الذي يجمع كل ما شذ عن محلة.

٤- ان مسالة الخلافة والامامة لأهل البيت ليست مسالة اعتباطية بل هناك فلسفة قائمة على القرابة والطاعة وهو ما لم يجتمع في غيرهم.

٥- قد يعترض معترض بان هناك من تتوفر فيه الصفات التي ذكرتها الآية فهو اذنا مؤهل للخلافة ومع ان الامام عليه السلام قد رد على ذلك لكن لا باس من ذكر رد ابن ابي الحديد على ذلك فهو في غاية العلمية والموضوعية, يقول: و عترة رسول الله ﷺ أهله الأدنون و نسله و ليس بصحيح قول من قال إنهم رهطه و إن بعدوا و إنّما قال أبو بكر يوم السقيفة أو بعده نحن عترة رسول الله ﷺ و بيضته التي فقئت عنه على طريق المجاز لأنّهم بالنسبة إلى الأمصار عترة له لا في الحقيقة , فالعدناني يفاخر القحطاني بانة ابن عم رسول الله ﷺ ولا يعني انه ابن عمة الحقيقي بل هو بالإضافة الى القحطاني فستعمل مجازًا عن طريق حذف المضافات أي ابن ابن عم أب الأب إلى عدد كثير في البنين و الآباء هذا من جانب , ومن

جانب اخر ان الرسولﷺ بين عترته من هم لَمَّا قَالَ ((إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ فَقَالَ عِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي))، و بين في مقام آخر من أهل بيته حيث طَرَحَ عَلَيْهِمْ كِسَاءً وَ قَالَ حِينَ نَزَلَتْ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَأَذْهِبِ الرِّجْسَ عَنْهُمْ[١٢].

وفي المعنى ذاته يقول عليه السلام: ((إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِالْأَنْبِيَاءِ أَعْلَمُهُمْ بِمَا جَاءُوا بِهِ ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَ هٰذَا النَّبِيُّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾[١٣]، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ وَلِيَّ مُحَمَّدٍ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ وَإِنْ بَعُدَتْ لُحْمَتُهُ وَإِنَّ عَدُوَّ مُحَمَّدٍ مَنْ عَصَى اللَّهَ وَإِنْ قَرُبَتْ قَرَابَتُهُ!.))[١٤] فأعلم الناس بالأنبياء أقربهم إليهم وأولاهم بهم, وهذا ليس كلام عشوائي او عبثي حاشا الامام بل مستندة الى الآية القرآنية التي وظفها الامام عليه السلام في أشار إلى أنّ طاعة الله علّة للأولويّة بمحمّد صلّى الله عليه و آله، و معصيته علّة لعداوته و إن بعدت قرابة المطيع أو قربت قرابة العاصي ليعلم أنّ الطاعة و المعصية علّتان مستقلّتان للأولويّة بمحمّد صلّى الله عليه وآله والعداوة له فيحصل الرغبة في الطاعة والنفرة عن المعصية؛ وبهذا فالولاية عن الانبياء، والتي يعبر عنها بالخلافة، وهي علاقة إلهية طبيعية بين النبي وخليفته، لا تكون هذه الخلافة أو الولاية ولن تكون إلا لعالم برسالة النبي ﷺ عامل بها ومناصر له في جميع مواقفه؛ اذن فالخليفة القائم مقامه والمتولي الأمر عنه أعلم الناس بما جاء به وأعملهم به[١٥].

كما نجد ان الامام علي عليه السلام استخدم جزء من الآية القرآنية من اجل وضع ضوابط وابعاد عامة توضح البعد الوظيفي للإمامة اذ يقول عليه السلام ((﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾[١٦]؟ وَ﴿أَنَّى تُؤْفَكُونَ﴾[١٧]! وَالْأَعْلَامُ قَائِمَةٌ, وَالْآيَاتُ وَاضِحَةٌ, وَالْمَنَارُ مَنْصُوبَةٌ, فَأَيْنَ يُتَاهُ بِكُمْ! وَكَيْفَ تَعْمَهُونَ وَبَيْنَكُمْ عِتْرَةُ نَبِيِّكُمْ! وَهُمْ أَزِمَّةُ الْحَقِّ, وَاعْلَامُ الدِّينِ, وَأَلْسِنَةُ الصِّدْقِ! فَأَنْزِلُوهُمْ بِأَحْسَنِ مَنَازِلِ الْقُرْآنِ, وَرِدُوهُمْ وُرُودَ الْهِيمِ الْعِطَاشِ))[١٨] .

وظف الامام علي عليه السلام الآية القرآنية فاين تذهبون التي وردت في سورة التكوير في قولة تعالى ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ۞ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ۞ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ۞ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ۞ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾[١٩], لإلزام المشركين بالأخذ بما جاء به الرسول محمد ﷺ, فلم يبقى لهم سبب موجب للاعتراض بعد ان اثبت لهم هذه الحقائق سنده ومصدرة كلام الله تعالى, وكل ذهاب عن الحق الذي ظهر امره وبدت اعلامه الى الضلال والهلاك المحتم فهو صد عن النور والاتجاه صوب الظلام[٢٠] ؛ كما وظف عليه السلام قولة تعالى انى تؤفكون التي وردت في العديد من الآيات القرآنية[٢١] والتي تدل على الاستنكار والاستفهام عن الانصراف عن الحق والايمان بالله مع وضوح دلائل قدرته وعلمة اللامتناهي[٢٢], وكذا الحال بالابتعاد عن الامامة ,مع وضوح دلائلها, وضوحًا كالشمس؟ و كالمنار قيامهم و وجودهم ، و نبّه إلى أنّ الذهاب عن عترت الرسول ﷺ هو تيه في الضلال و حيرة الجهل و التردّد في الغيّ، و استعار لهم لفظ الأزمّة، و وجه المشابهة كونهم قادة للخلق إلى طريق الحقّ كما يقود الزمام الناقة إلى الطريق، و كذلك استعار لهم لفظ الألسنة، و وجه

المشابهة كونهم تراجمه الوحى الصادق كما أنّ اللسان ترجمان النفس[٢٣]. ومن توظيف الامام عليه السلام للنص القرآني يتجلى لنا جوانب مهمة تتمثل بما يلي:

١- التشابه ووحدة الجو بين الابتعاد عن ما جاء به الرسول محمد صلى الله عليه وآله وبين الابتعاد عن الامامة .

٢- وضوح الحقائق والدلائل وبروزها فلم يبقى مجالا للتردد او الاعتراض .

٣- الالزام والتنفيذ مع وجود المعطيات والبراهين.

٤- ان الارض لا تخلو منهم لان ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ وَ ﴿أَنَّى تُؤْفَكُونَ﴾ تفيد الاطلاق والشمولية لكل زمان ومكان .

النمط الثاني: الجودة والاثبات

النمط الثاني في استراتيجيات توظيف الامام علي عليه السلام للآيات القرآنية يتمثل في الاثبات , اذ استخدم الامام علي عليه السلام الآيات القرآنية من اجل اثبات وتأكيد المعلومات التي يطرحها , فعندما يتحدث مثلا عن الاستغفار وفلسفته المادية والمعنوية يثبت ويعزز ذلك الطرح بالآية القرآنية, فيقول عليه السلام ((وَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ الِاسْتِغْفَارَ سَبَباً لِدُرُورِ الرِّزْقِ وَ رَحْمَةِ الْخَلْقِ فَقَالَ سُبْحَانَهُ - ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كانَ غَفّاراً يُرْسِلِ السَّماءَ عَلَيْكُمْ مِدْراراً وَ يُمْدِدْكُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِينَ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ جَنّاتٍ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهاراً﴾[٢٤]))[٢٥] اذ يبين الامام عليه السلام هنا ان الاستغفار يؤدي الى رزق دائم لا ينقطع ودليل ذلك نص الآية القرآنية التي تثبت هذا , فهناك نظام طردي وسنة ثابتة, من طرق باب الاستغفار نال الرزق المادي في الدنيا وفي الاخرة برفع الدرجات[٢٦] .

على ان هذه الفلسفة المهمة للاستغفار التي تعبر في الوقت ذاته عن وعي الانسان بتصرفاته ورغبته في التغيير والاصلاح , وما يترتب على ذلك من اثار او نتائج او معطيات ان صح التعبير من قبل الله سبحانه وتعالى , نجد ان الامام عليه السلام يؤكد عليها في موضع اخر من نهج البلاغة, ولجودة المعلومات التي يطرحها فانة يثبت ايضا ما يطرحه بالآية القرآنية, اذ يقول عليه السلام: ((كَانَ فِي الْأَرْضِ أَمَانَانِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَ قَدْ رُفِعَ أَحَدُهُمَا فَدُونَكُمُ الْآخَرَ فَتَمَسَّكُوا بِهِ أَمَّا الْأَمَانُ الَّذِي رُفِعَ فَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَمَّا الْأَمَانُ الْبَاقِي فَالِاسْتِغْفَارُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - ﴿وَ ما كانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ وَ ما كانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾[٢٧].))[٢٨], ولا يهمنا هنا تناقض واختلاف اراء المفسرون حول المقصود بالأمان الباقي وهو الاستغفار[٢٩], بقدر ما يهمنا نمط او الطريق التي وظف فيها الامام عليه السلام الآية القرآنية والمتمثلة في الاثبات , اذ ان الامام عليه السلام عزز ووثق كلامة المتقدم عن الامانان من عذاب الله , الامان الذي رفع وهو رسول الله صلى الله عليه وآله والامان الباقي وهو والاستغفار[٣٠] بالآية القرآنية التي تثبت وتوثق ما طرحة. ومما مر ومن خلال تأكيد الامام عليه السلام على اهمية الاستغفار واثبات كلامة بالآيات القرآنية يدعونا الى قول ما يلي:

١- ترسيخ وتثبيت مفهوم الاستغفار لأنه يعزز الايمان بالله باعتباره المصدر الوحيد للمغفرة وقدرته على تجاوز اخطاء الانسان وقبوله توبته.

٢- كما يعزز الاستغفار التواضع عند الانسان, فعند الاستغفار يقر بذنبة ويتخلى عن الكبر والغطرسة.

٣- يعد الاستغفار منهج ونظام كامل للإصلاح والتغير على ان يتضمن الندم والتوبة الحقيقية عن الذنب.

٤- فضلا عن ذلك فان الاستغفار يحمل بعدًا نفسيًا عميقًا لأنه يخفف الشعور بالذنب ويمد الانسان براحة نفسية .

٥- اثر الاستغفار في الحياة العملية اذ يجلب البركة ويوسع الرزق ويزيل الكروب .

٦- ومن هذا فان الاستغفار ليس مجرد ممارسَة دينية بل هي نظام شامل يعزز القيم الاخلاقية ويفتح افاق الرحمة الالهية ويؤسس لعلاقة عميقة بين العبد وخالقة.

ومن الجدير بالذكر ان الامام علي عليه السلام استخدم نمط الجودة والاثبات في الامور ذات الاهمية القصوى , لهذا نرى ان الامام عليه السلام يردف كلامة عند التوثيق بقولة قال تعالى او قال سبحانه , مع الادراك التام ان كل كلام الامام عليه السلام مهم وكله موثق, الا ان الامام عليه السلام هنا يوظف ويثبت كلامه بالآيات القرآنية في الامور التي تحدث فرق في حياة الانسان عند اتباعها كالاستغفار مثلًا الذي طرحناه فيما سبق, وكذا الحال فيما يخص الشرك بالله , اذ يقول عليه السلام: ((أَلا وَ إِنَّ الظُّلْمَ ثَلاَثَةٌ فَظُلْمٌ لاَ يُغْفَرُ وَ ظُلْمٌ لاَ يُتْرَكُ وَ ظُلْمٌ مَغْفُورٌ لاَ يُطْلَبُ فَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لاَ يُغْفَرُ فَالشِّرْكُ بِاللَّهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿إِنَّ اللَّهَ لاَ يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾[٣١] وَ أَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي يُغْفَرُ فَظُلْمُ الْعَبْدِ نَفْسَهُ عِنْدَ بَعْضِ الْهَنَاتِ وَ أَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لاَ يُتْرَكُ فَظُلْمُ الْعِبَادِ بَعْضِهِمْ بَعْضا...))[٣٢], فاحد مراتب الظلم الشرك بالله وهو ظلم لا يغفر , فلا ينفع عبدًا خرج من الدنيا لاقيا ربة وهو مشرك وان اجهد نفسة في العمل واخلص فيه[٣٣] , وهذا الكلام ليس عشوائي او اعتباطي فالإمام اسمى من ان يقول كلاما عشوائيًا بل يثبته بالآية القرآنية . اذاً الإمام عليه السلام هنا استخدم الآية القرآنية للجودة والاثبات.

وقد تنوعت استراتيجيات توظيف الامام علي للآيات القرآنية التي شملت نمط التوثيق في نهج البلاغة تناولت مواضيع متعددة طرحها الامام عليه السلام تؤول جميعها في اطار اصلاح الانسان , ففي اهمية العمل الصالح وفلسفة عودة الانسان الى اصلة يقول: ((فَجَاءُوهَا كَمَا فَارَقُوهَا حُفَاةً عُرَاةً قَدْ ظَعَنُوا عَنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ إِلَى الْحَيَاةِ الدَّائِمَةِ وَ الدَّارِ الْبَاقِيَةِ كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى - ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْداً عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾[٣٤].))[٣٥] .

تفاوتت واختلفت وجهات نظر الشراح في معنى هذه الجملة , فابن ميثم البحراني (ت٦٨٩هـ) يرى ان المراد بمجيئهم اليها بالعودة فيها كما فارقوها وانفصلوا عنها[٣٦], بينما يعتقد المؤيد(ت٧٤٩هـ) ان المقصود بجاؤها القبور, اذ انهم دخلوا قبورهم ولا شيء معهم من الدنيا مما يمتلكون كما فارقوها, ماتوا فيها ولم يكن معهم ولا اشتحنوا شيئا منها[٣٧] , ويتفق ابن مغنية(ت١٤٠٠هـ) معه في القول انهم دخلوا القبور وهم لا يملكون شيء كما انهم عند الموت فارقوا كل ما يملكون[٣٨] , وذهب اخر الى القول انهم جاءوا الى الارض واتصلوا بها بعد ما فارقوها وانفصلوا عنها في بدء خليقتهم[٣٩] ؛ وامام هذا الاختلاف تبرز اهمية نمط الجودة والاثبات الذي استخدمه الامام عليه السلام , اذ ان المقصود بذلك البعث والمعاد كما يثبته الامام عليه السلام بالآية القرآنية في قوله سبحانه وتعالى كما بدأنا اول خلق نعيده .

ومن الجدير بالذكر ان حبيب الله الخوئي شذ عن الشارحين بالقول ان الحياة الدائمة بعد البرزخ والبعث, ويوضح ان ما يؤيد كلامة استشهاد الامام عليه السلام بالآية الشريفة فإنها مسوقة لبيان حال البعث والنشور ومعناها نبعث الخلق, اي القدرة على الاحياء كالقدرة على الابتداء[٤٠], وهو ما اشرنا اليه فيما سبق.

النمط الثالث: الايضاح والتفسير

النمط الثالث الذي ورد في نهج البلاغة في مجال توظيف الامام عليعليه السلام للآيات القرآنية هو الايضاح والتفسير, فقد وظف الامام علي عليه السلام الآية القرآنية للكشف عن المعنى والمقصد محاولًا بذلك ازالة الغموض واللبس , وتقديم معلومات اضافية لتفسيرها بشكل دقيق , لذلك نجد ان الامام عليه السلام يطرح الآية القرآنية ومن ثم يوضح المعنى, الذي يكون في بعض الاحيان بكلمة واحده ليزيل الغموض كما قلنا او للكشف والبيان عن المغزى والمطلوب , اذ يقول ((فَ﴿كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَ شَهِيدٌ﴾[٤١] سَائِقٌ يَسُوقُهَا إِلَى مَحْشَرِهَا وَ شَاهِدٌ يَشْهَدُ عَلَيْهَا بِعَمَلِهَا.))[٤٢] , فهنا وضح عليه السلام ان مهمة السائق من الملائكة يسوق النفس الى محشرها , اما مهمة الشاهد من الانبياء او الرسل او الائمة او عقل الانسان فهو يشهد عليها بما يعلم من حالها[٤٣] .

ومن المهم الاشارة الي ان اغلب المفسرين اتفقوا مع الامام علي عليه السلام على هذا التفسير سائق يسوق النفس الى محشرها وشاهد يشهد عليها بما عملت[٤٤], فيما عدا الزمخشري (ت٥٣٨هـ) الذي يرى ان الآية لا تنفي كونهما اثنين ومن الجائز ملك واحد جامع بين الامرين[٤٥] , وسانده البيضاوي (ت٦٨٢هـ) في ذات القول[٤٦], ومما مر نرى:

١- ان الآية القرآنية لم تكن ضمن حديث الامام عليه السلام ولم يوظفها لاثبات ما يطرحه, وانما الهدف من طرح الآية القرآنية هو التفسير وايضاح ما يراد بها.

٢- نلاحظ اتفاق اغلب المفسرين مع الامام عليه السلام فيما عدا البعض الذي كان له راي اخر.

٣- خلق ثقافة تفسيرية لبعض الآيات القرآنية معتمدة على كلام المعصوم.

وفي السياق ذاته وهو توظيف الآيات القرآنية للإيضاح والتفسير نجدة عليه السلام يبين معنى الحياة الطيبة التي وردت في القران الكريم, تلك التي يمكن من خلالها ارساء الطمأنينة والهدوء في قولة: ((كَفَى بِالْقَنَاعَةِ مُلْكاً وَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ نَعِيماً وَ سُئِلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى - ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾[٤٧] فَقَالَ هِيَ الْقَنَاعَةُ.))[٤٨] , اذا استخدم هنا النص القرآني لإيضاح وتفسير المراد بالحياة الطيبة الواردة في الآية القرآنية, والتي اشار اليها بالقناعة, فالحياة الطيبة حياة الغنى وان الغني هو القنوع , اغنى الناس اقلهم حاجة الى الناس[٤٩] , وقد تفرقت اراء المفسرين فيما يخص المراد بالحياة الطيبة , اذ وافق وانسجم بعضهم مع الامام علي عليه السلام , في القول ان المؤمن ان كان موسرًا يعيش عيشًا طيبًا وان كان معسرًا فمعه ما يطيب عيشة وهي القناعة[٥٠] ففسروا الحياة الطيبة بالقناعة؛ فيما ذهب اخرون الى القول ان المقصود من الحياة الطيبة هو الرزق الطيب[٥١]؛ واتجه اخر الى القول انها الحياة الحسنة في الدنيا[٥٢], فيما فسره ابن عربي(ت٦٣٨هـ) تفسيرًا فلسفيًا, اذ يقول ان الحياة الطيبة هي الحياة الحقيقية لا موت بعدها بالتجرد عن المواد البدنية والانخراط في سلك الانوار السرمدية والتلذذ بكمالات الصفات في مشاهدات التجليات الافعالية والصفاتية[٥٣], ونقل عنه الالوسي(ت١٢٧٠هـ) التفسير ذاته[٥٤] ؛ ولا يعنينا تضاد وتباين المفسرين هنا فهو ليس موضوع بحثنا هذا, وانما نمط توظيف الامام للآيات القرآنية وهو الايضاح والتفسير هذا من جانب , كما لا جدال فيه ان راي الامام عليه السلام هو الاصح لأنه كلام معصوم اولًا وتلميذ الرسول صلى الله عليه وآله ثانيا من جانب اخر.

ولم يقتصر هذا النمط على ما تقدم, بل تعددت الآيات التي فسرها الامام عليه السلام ووضح معناها في نهج البلاغة , وربما هذه الدقة في تفسيرها لأنها توضح القيم الاخلاقية والتشريعات التي تحفظ التوازن في المجتمع, ولهذا نرى تفسيرها في كلمة واحد موجزة شاملة, اذ يقول في تفسير قولة تعالى ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسَانِ﴾[٥٥] ((الْعَدْلُ الْإِنْصَافُ وَ الْإِحْسَانُ التَّفَضُّلُ))[٥٦]. فالعدل الوارد في الآية يراد به الانصاف, الاعتدال الذي ليس فيه ميل او اعوجاج, اداء الحق واخذ الحق , اما الاحسان فيراد به التفضل, الاداء فوق حق الاخذ او بدون حق له على المعطي, التفضل بالزيادة الطيبة[٥٧].

اما فيما يخص المفسرون فقد اتفق بعضهم مع الامام عليه السلام في تفسيره لهذه الآية[٥٨] , بالعدل الانصاف والاحسان التفضل . وفي المحصلة النهائية فان الامام عليه السلام قدم لنا ايضاحًا وتفسيرًا دقيق لبعض الآيات القرآنية برزت القيم الاخلاقية والعدالة الاجتماعية.

النمط الرابع: بناء الوعي واعادة تشكيل الفكر

النمط الرابع الذي استخدمه الامام علي عليه السلام في توظيف الآيات القرآنية هو التثقيف واعادة تشكيل الفكر المجتمعي لبعض الآيات القرآنية , وظفها الامام علي عليه السلام لهذا الغرض, فلم يكن سياق

توظيفها للإيضاح او للتفسير او للأثبات الذي طرحناه فيما سبق وانما كان التوظيف الابرز هو صياغة فهم عميق للموضوعات التي تتعامل معها الآيات القرآنية بما يتجاوز السطحية والنمطية , فضلا عن تطوير الجانب الروحي للنص القرآني والعمل على تطبيقه في الحياة اليومية فهم معاني النصوص بشكل معاصر, فنجد الامام عليه السلام يوظف الآية القرآنية ومن ثم يبني الوعي الايجابي فيقول : ((وَ إِنْ شِئْتَ ثَنَّيْتُ بِمُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حَيْثُ يَقُولُ – ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾[٥٩] وَ اللَّهِ مَا سَأَلَهُ إِلاَّ خُبْزاً يَأْكُلُهُ لِأَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ بَقْلَةَ الْأَرْضِ وَ لَقَدْ كَانَتْ خُضْرَةُ الْبَقْلِ تُرَى مِنْ شَفِيفِ صِفَاقِ بَطْنِهِ لِهُزَالِهِ وَ تَشَذُّبِ لَحْمِهِ))[٦٠] فهنا يبين الامام عليه السلام ان النبي موسى لم يطلب من الدنيا سوى الخبز, وهذا دليل على مدى نفض يديه منها و بعده عنها, موسى النبي العظيم يسأل الله كسرة خبز على حد ما يسأله الفقراء و الضعفاء كسرة تقيم أوده, يقسم الامام أنه ما سأل الله إلا خبزا يأكله لأنه قد أكل نبات الأرض حتى بانت خضرة النبات من خلال جلده لهزاله و ضعفه[٦١] , اذ بتوظيف الآية يبني الامام عليه السلام الفكر بطريقة التعامل مع الدنيا لان النبي موسى عليه السلام مع عظمته وعلو شانه طلب كسرة خبز تسد جوعة , فالحاجات المادية المأكل والملبس والمسكن تطلب لسد الحاجة وليس للتكديس والتباهي ولو خلقت لهذا الغرض لأعطاها الله لرسلة وأنبيائه . وبناءً على ما سبق, يمكن استخلاص عدة نقاط:

١- ان الامام علي عليه السلام من خلال توظيف الآية الى يشير اهمية تطوير واعادة تشكيل الافكار والرؤى العقلية , وهي في الوقت ذاته تنمية بشرية ببرمجة العقل بانه مهما بلغ من قوة او علم يبقى ضعيف وفقير الى رحمة الله .

٢- من خلال توظيف الآية القرآنية يقدم الامام رؤية اعمق واشمل لفلسفة وجود الانسان في الارض.

٣- فضلا عن ذلك يمكن الخروج بنتيجة مهمة مما مر, وهو صيغة الطلب من الله سبحانه وتعالى, التي يجب ان تكوم بأدب وخشوع.

٤- النظام الغذائي النباتي الصرف واثارة المحتملة على مستويات الطاقة بالشعور بالتعب, المستفاد والمستخلص من طلب النبي موسى عليه السلام الخبز بعد ان كان يأكل نبات الارض, ومن ثم اهمية التوازن والتنوع في تناول الاطعمة .

ومن المهم الاشارة الى ان نمط توظيف الآية القرآنية من اجل التثقيف وبناء الفكر تنوع في نهج البلاغة وشمل مواضيع مختلفة, كانت الاستقامة ومبادئها والاثار المترتبة عليها احدى تلك المواضيع اذ يقول في ذلك: ((أَلاَ وَ إِنَّ الْقَدَرَ السَّابِقَ قَدْ وَقَعَ وَ الْقَضَاءَ الْمَاضِيَ قَدْ تَوَرَّدَ وَ إِنِّي مُتَكَلِّمٌ بِعِدَةِ اللَّهِ وَ

حُجَّتِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلاَئِكَةُ أَلاَّ تَخَافُوا وَ لاَ تَحْزَنُوا وَ أَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾ وَ قَدْ قُلْتُمْ رَبُّنَا اللَّهُ فَاسْتَقِيمُوا عَلَى كِتَابِهِ وَ عَلَى مِنْهَاجِ أَمْرِهِ وَ عَلَى الطَّرِيقَةِ الصَّالِحَةِ مِنْ عِبَادَتِهِ ثُمَّ لاَ تَمْرُقُوا مِنْهَا وَ لاَ تَبْتَدِعُوا فِيهَا وَ لاَ تُخَالِفُوا عَنْهَا فَإِنَّ أَهْلَ الْمُرُوقِ مُنْقَطَعٌ بِهِمْ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ))[٦٢] , ولما ووظف الآية الشريفة المتضمنة للعدة والحجة امر المخاطبين او ثقف المخاطبين بالقيام على مفادها والعمل بمقتضاها بقولة: وقد قلتم ربنا الله ايمانا قلبيا وعقيدة راسخة قوية ولكن هذه العقيدة يجب ان تستتبع بالاستقامة بالعمل بالكتاب الكريم وما جاء فيه , ومنهاج امرة, وعلى الطريقة الصالحة من عبادته بإتيانها على وجه الخصوص جامعة لشرائطها, واذ ما تمت هذه الشروط لابد من الالتزام بعدم الخروج والابتعاد عنها او احداث البدع في مالم يأتي به الكتاب والسنة, او الاعتراض يمينًا وشمالًا مخالفين لها, ومحصلة ذلك تمام شرط الاستحقاق, فان ذلك الشرط مركب من الاعتراف بربوبيته والاستقامة على الامور المذكورة, فينجز الله وعدة ببشرى الملائكة ودخول الجنة [٦٣] .

وفي المحصلة مما سبق فان الامام وظف الآية القرآنية عليه السلام ليرشد الناس الى السبل الفعالة لتعزيز الانتاجية ورفع مستوى الايمان بجودة وتأثير ايجابي , فالآية القرآنية بينت الايمان الذي يتبع بالاستقامة ومن ثم الامام عليه السلام عزز الاستقامة بمجموعة مبادئ تؤدي الى جودة الايمان, كما ان هناك تكييف خاص للحياة يؤدي الى اعلى معايير الجودة المتمثل في الزهد بقول: ((الزُّهْدُ كُلُّهُ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ – ﴿لِكَيْلاَ تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَ لاَ تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾[٦٤] وَ مَنْ لَمْ يَأْسَ عَلَى الْمَاضِي وَ لَمْ يَفْرَحْ بِالْآتِي فَقَدْ أَخَذَ الزُّهْدَ بِطَرَفَيْهِ.))[٦٥] , اذ وظف الامام الآية القرآنية للتثقيف لمعنى الزهد الذي جمع معناه في هذه الآية, فاخذ الزهد من كل جهاته واستكماله مبادئه وغاياته يتمثل في فلسفة خاصه يكون فيها وجود الشي وعدمه على حد سواء فلا فرح لموجود ولا حزن لمفقود[٦٦] , بالتالي فالزاهد هو الذي اجتاز في نظرة الدنيا المادية الى الكمال المطلوب, اذ ان عدم الرغبة ليس من الناحية العملية الطبيعية بل من الناحية الفكرية التمني وطول الامل[٦٧] , ومما مر نخرج بلاتي:

١- اعادة صياغة التفكير بالنظر الى المصائب والحوادث التي تحدث وفق حكمة الهية, مع الجدير بالذكر ان ذلك لا يعني المصائب الناتجة من ذنوب وصنع الانسان وانما المصائب المقدرة والغير قابلة للرد كالموت.

٢- اهمية ادراك الانسان لحقيقية الحياة الدنيا كمجال للابتلاء والعمل .

٣- يوضح الامام عليه السلام من خلال كلامة بصورة غير مباشرة الفرق بين الزهد في الاسلام والرهبنة في المسيحية فرقًا جوهريًا في جذورها ومعانيها وتطبيقها العملي, فلا انقطاع عن الدنيا زهدًا فيها ولا انقطاع لها انشغالًا عنها.

الخاتمة

وفي الختام يظهر هذا البحث اهمية الموضوع المطروح, ومن خلال البيانات والافكار المقدمة تبين ان:

١- توظيف الآيات القرآنية في نهج البلاغة لم يكن عشوائي وانما جاء في انماط معينة استخدمها الامام عليه السلام.

٢- استخدم الامام عليه السلام نص الآية القرآنية وليس معناها او دلالاتها.

٣- قدم الامام عليه السلام ثقافة قرآنية تفسيرية يمكن الرجوع اليها.

٤- وظف الامام علي عليه السلام الآيات القرآنية بحكمة ودقة ليبرز المعاني القرآنية من ناحية وليقدم التوجيه في مختلف القضايا العقائدية والاجتماعية من ناحية اخرى.

الهوامش

[١] -هناك العديد من المواضيع التي تم فيها دراسة التوظيف القرآني في نهج البلاغة منها: توظيف كلام الامام علي في فهم النص القرآني لرقية ناجح الميالي؛ والاقتباس القرآني في عهد الامام علي عليه السلام الى مالك الاشتر رضي الله عنه لخولة مهدي الجراح؛ والاثر القرآني في نهج البلاغة دراسة في الشكل والمضمون لعباس علي حسين الفحام.

[٢] -الانعام/٥٦.

[٣] - نهج البلاغة/١٠٩.

[٤] -الشعراء/٩٧-٩٨.

[٥] - نهج البلاغة/١٧١.

[٦] - الشيخ الصدوق، , علل الشرائع، ٢٤٨/٢ ؛ الفتال النيسابوري, ٢٨/٢؛ المجلسي, بحار الانوار, ٢٧٢/٢٢.

[٧] - الانفال/٧٥.

[٨] -ال عمران/٦٨.

[٩] - الامام علي, نهج البلاغة, ص٥٨٤.

[١٠] - هناك رواية عن أبي جعفر عليه السّلام في قول الله عز وجل « النَّبِيُّ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ وَأُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللَّهِ » قال : نزلت في الإمرة ، ان هذه الآية جرت في ولد الحسين عليه السّلام من بعده ، فنحن أولى بالامر ورسول الله من المؤمنين والمهاجرين , القمي, الامامة والتبصرة, ص٤٨؛ الجيلاني، الإمامة، ص ٧٦

[١١] -مغنية , في ظلال نهج البلاغة, ٤٧٢/٣؛ الموسوي, شرح نهج البلاغة, ٢٣٦/٤.

[١٢] - شرح نهج البلاغة, ٣٧٥/٦.

[١٣] - ال عمران/٦٨.

[١٤] – نهج البلاغة /٧٣٩.

[١٥] – ابن ميثم, شرح نهج البلاغة, ٢٨٩/٥؛ المؤيد, الديباج الوضي في الكشف عن أسرار كلام الوصي (شرح نهج البلاغة) , ٢٧٨٥/٥؛ النواب اللاهيجي, شرح نهج البلاغة, ص٣٠٠(فارسي)؛ مغنية , في ظلال نهج البلاغة, ٢٧٣/٤؛ الموسوي, شرح نهج البلاغة, ٢٧٣/٥؛ دخيل, نهج البلاغة, ٤١/٣؛ انصاري, نهج البلاغة منظوم, ١١٣/٩؛ مكارم الشيرازي, پيام إمام أمير المؤمنين عليه السلام, ٥٦٣/١٢(فارسي).

[١٦] – التكوير/٢٦.

[١٧] – وردت هذه اللفظة في سورة الانعام في قولة تعالى ﴿إِنَّ اللهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ مُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذٰلِكُمُ اللهُ فَأَنّٰى تُؤْفَكُونَ﴾ الاية/٩٥, كما وردت في سورة فاطر في قولة تعالى﴿يا أَيُّهَا النّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خالِقٍ غَيْرُ اللهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ لا إِلٰهَ إِلاّٰ هُوَ فَأَنّٰى تُؤْفَكُونَ﴾, الاية/٣, وفي قولة تعالى ﴿ذٰلِكُمُ اللهُ رَبُّكُمْ خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لا إِلٰهَ إِلاّٰ هُوَ فَأَنّٰى تُؤْفَكُونَ كَذٰلِكَ يُؤْفَكُ الَّذِينَ كانُوا بِآياتِ اللهِ يَجْحَدُونَ﴾ , غافر/٦٢–٦٣؛ كما وردت في سورة يونس في قولة تعالى ﴿قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥۚ قُلِ ٱللَّهُ يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ﴾, الاية/١٠.

[١٨] – نهج البلاغة /١٥٩–١٦٠.

[١٩] –التكوير/٢٤–٢٨.

[٢٠] –الطبراني, التفسير الكبير, ٤٥٣/٦؛ الطوسي, التبيان في تفسير القران, ٢٨٧/١٠؛ الكلبي, التسهيل لعلوم التنزيل, ٤٥٧/٢؛ الشنقيطي, اضواء البيان, ٤٤٧/٨–٤٤٨؛ الشيرازي, الامثل في تفسير كتاب الله المنزل, ٤٨٦/١٩.

[٢١] – ينظر هامش ص

[٢٢] – ينظر: الطوسي, التبيان في تفسير القران, ٢٠٩/٤؛ الزمخشري, الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوة التأويل ,٣٧/٢؛ البيضاوي, انوار التنزيل واسرار التأويل, ٢٥٤/٤ و٦٢/٥؛ الحنبلي, اللباب في علوم الكتاب , ١٠٣/١٦؛ مغنية , التفسير الكاشف, ١٥٣/٤؛ الشيرازي, الامثل في تفسير كتاب الله المنزل, ٣٩٦/٤.

[٢٣] –ابن ميثم، ، شرح نهج البلاغة ، ٣٠٠/٢_٣٠١؛ مغنيه ، في ظلال نهج البلاغة، ٤٣٧/١.

[٢٤] – نوح/١٠–١٢.

[٢٥] – نهج البلاغة/ ٢٩٠.

[٢٦] – ابن ابي الحديد, شرح نهج البلاغة, ١١/٩؛ ابن ميثم, شرح نهج البلاغة, ١٨٥/٣؛ الموسوي, شرح نهج البلاغة, ٤٢٥/٢؛ دخيل, نهج البلاغة, ١١/٢؛ مغنية, في ظلال نهج البلاغة,٣١٦/٢.

[٢٧] – الانفال/٣٣.

[٢٨] – نهج البلاغة/٧٣٦.

[٢٩] – للمفسرين احتمالات في تفسير معنى الاستغفار المقصود بالآية , فمنهم من قال ان الآية تشير الى من بقي من المؤمنين في مكة من تخلف عن رسول الله ﷺ من المستضعفين بالتالي فان وجودهم منع نزول العذاب. الطبراني, التفسير الكبير,٢٥٧/٣؛ الثعلبي, الكشف والبيان عن تفسير القران,٣٥٢/٤ ؛ البيضاوي, انوار التنزيل واسرار التاويل,٥٨/٣؛ ابن حوي, الاساس في التفسير , ٢١٥٨/٤, ومنم من قال ان المقصود هم المشركين الذي ندموا على قولهم, الفيض الكاشاني, التفسير الآصفى, ٤٣٦/١, في حين ذهب اخر الى القول ان معنى ذلك نفي العذاب بالمستغفرين على العموم وهو الاصح, الزركشي, البرهان, ٣٤٥/٤؛ الغزالي , احياء علوم الدين , ١٠/١٢, لان مفهوم

الآية لا يختص بمعاصري النبي بل هو قانون عام يشمل جميع الناس , فان وجود الانبياء مدعاة لأمن الناس من عذاب الله ومن ثم الاستغفار والتوبة نحو الله .الشيرازي, الامثل في تفسير كتاب الله المنزل , ٥/٤١٦-٤١٧.

[٣٠] – الموسوي, شرح نهج البلاغة, ٥/٢٦٧.

[٣١] – النساء/٤٨.

[٣٢]– نهج البلاغة/٣٧٨.

[٣٣] – ابن ابي الحديد, شرح نهج البلاغة, ١٠/٣٣؛ ابن ميثم, شرح نهج البلاغة, ٣/٢٤٤؛ الخوئي, منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة, ١٠/٢٢٨؛ الموسوي, شرح نهج البلاغة, ٣/١٥١؛ قمي, جلوه هاى حكمت, ص٣١٨(فارسي) ؛ جعفري, پرتوى از نهج البلاغه, ٣/٢٩٩(فارسي).

[٣٤] – الانبياء/١٠٤.

[٣٥] – نهج البلاغة/٩١.

[٣٦] - اختيار مصباح السالكين, ص٢٦٦.

[٣٧] – الديباج الوضي في الكشف عن اسرار كلام الوصي, ٢/٩٢٤-٩٢٥ .

[٣٨] – في ظلال نهج البلاغة, ٢/١٧٣.

[٣٩] – عبدة, نهج البلاغة, ١/٢١٩؛ التميمي, صفوة شروح نهج البلاغة, ص٢٨٤؛ دخيل, نهج البلاغة, ١/٢١٩.

[٤٠] – منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة, ٨/٢٦.

[٤١] –ق/٢١.

[٤٢] – نهج البلاغة/١٥٤.

[٤٣] – ابن ابي الحديد, شرح نهج البلاغة, ٦/٣٤٧؛ المؤيد, الديباج الوضي في الكشف عن اسرار كلام الوصي, ٢/٦٣٠١؛ تبريزي, منهاج الولاية في شرح نهج البلاغة, ٢/١٠١٥(فارسي)؛ الخوئي, منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة, ٦/١١٩؛ مغنية, في ظلال نهج البلاغة, ١/٤٣٠؛ دخيل، نهج البلاغة, ١/٧؛ الموسوي, علوم نهج البلاغة, ص٩٤.

[٤٤] – القمي, تفسير القمي,٢/٣٢٤؛ السمرقندي, تفسير السمرقندي, ٣/٣١٩؛ ابن زمنين, تفسير ابن زمنين, ٤/٢٧٢؛ البيهقي, استدراكات البعث والنشور, ص٢٠٥؛ الطوسي, البيان في تفسير القران, ٦/٣٦٥؛ الرازي, تفسير الرازي, ٢٨/١٦٣؛ المحلي السيوطي, تفسير الجلالين, ص٦٩٠؛ الحنبلي, اللباب في علوم الكتاب, ١٨/٢٨؛ جلال الدين السيوطي, الدر المنثور في التفسير بالمأثور, ٦/١٠٥؛ الفيض الكاشاني, التفسير الآصفي, ٢/١٢٠١؛ الخطيب, التفسير القرآني للقران, ١٣/٤٨١؛ حوي, الاساس في التفسير, ٩/٥٤٦٠؛ الشيرازي, الامثل في تفسير كتاب الله المنزل, ١٧/٣٣.

[٤٥] –الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل, ٤/٧.

[٤٦] – تفسير البيضاوي, ٥/٢٢٨.

[٤٧] – النحل/٢٧.

[٤٨] – نهج البلاغة/٧٧٤.

[٤٩] – ابن ابي الحديد, شرح نهج البلاغة, ١٩/٥٥؛ الخوئي, منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة, ٢١/٢٩٩؛ القمي, شرح حكم نهج البلاغة, ص١٧٣.

[٥٠] –القمي , تفسير القمي, ٤١١/١؛ ابن الزمنين, تفسير ابن زمنين, ٤١٨/٢؛ الزمخشري, الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل, ٤٢٧/٢؛ البيضاوي, تفسير البيضاوي, ٤١٧/٣؛ ابي السعود, تفسير ابي السعود, ١٣٩/٥؛ ابن عجيبة, تفسير ابن عجيبة, ١٦١/٣.

[٥١] – سفيان الثوري, تفسير الثوري, ص١٦٦؛ الصنعاني, تفسير القران, ٣٦٠/٢.

[٥٢] – مقاتل ابن سليمان, تفسير مقاتل ابن سليمان, ٢٣٧/٢؛ الحنبلي, اللباب في علوم الكتاب , ٤٨٥/١.

[٥٣] – تفسير ابن عربي, ٣٨٩/١.

[٥٤] – تفسير الالوسي, ٢٦١/١٤.

[٥٥] –النحل/٩٠.

[٥٦] – نهج البلاغة/٧٧٤.

[٥٧] – الخوئي, منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة, ٣٠٠/٢١؛ النواب اللاهيجي, شرح نهج البلاغة, ص٣١٢(فارسي)؛ مغنية, في ظلال نهج البلاغة,٣٥٥/٤؛ دخيل , نهج البلاغة, ٢٦/٣؛ الموسوي, شرح نهج البلاغة, ٣٨٦/٥؛ مكارم الشيرازي, پيام إمام أمير المؤمنين عليه السلام, ٧٦٣/١٣–٧٦٤(فارسي).

[٥٨] – ينظر: الطوسي, التبيان في تفسير القران, ٤١٨/٦؛ البيضاوي, تفسير البيضاوي, ٢٣٨/٣؛ الفيض الكاشاني, التفسير الاصفى, ٦٦٠/١؛ ابن عجيبة, تفسير ابن عجيبة, ١٥٧/٣؛ الالوسي, تفسير الالوسي, ٢١٦/١٤.

[٥٩] –القصص/٢٤.

[٦٠] – نهج البلاغة/٣٣١.

[٦١] – الموسوي, شرح نهج البلاغة, ٤١/٣؛ مغنية, في ظلال نهج البلاغة, ٤٣٣/٢.

[٦٢] – نهج البلاغة/٣٧٥.

[٦٣] – ابن ابي الحديد, شرح نهج البلاغة, ٢٦/١٠–٢٧؛ ابن ميثم, شرح نهج البلاغة, ٣٥٨/٣؛ الخوئي, منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة, ٢٠٦/١٠–٢٠٧؛ الموسوي, شرح نهج البلاغة, ١٤٦/٣–١٤٧؛ معنية , في ظلال نهج البلاغة, ٥٣٤/٢؛ جعفري, پرتوى از نهج البلاغه (با نقل منابع و تطبيق با روايات مآخذ ديگر), ٢٢٥/٣(فارسي)؛ فيض الاسلام, ترجمة وشرح نهج البلاغة, ٥٧٢/٣(فارسي)؛ دخيل , نهج البلاغة, ٩٤/٢ ؛ انصاري, نهج البلاغة, ٤٨٥/١(فارسي).

[٦٤] –الحديد/٢٣.

[٦٥] – نهج البلاغة/٨٣١.

[٦٦] – ابن ميثم, اختيار مصباح السالكين, ص٦٧٨؛ المؤيد , الديباج الوضي في الكشف عن اسرار كلام الوحي, ٣٠٥٣/٦–٣٠٥٤؛ خوئي, الدرة النجفية, ص٣٩١؛ مغنية , في ظلال نهج البلاغة, ٤٧٠؛٤؛ الموسوي, شرح نهج البلاغة, ٥٢٢/٥؛ دخيل, نهج البلاغة, ٧٨/٣.

[٦٧] – مطهري, في رحاب نهج البلاغة, ص١٤٢.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

قائمة المصادر والمراجع

أ- المصادر

***القران الكريم**

***البيضاوي, ناصر الدين أبي الخير عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي (ت ٦٩١ هـ -١٢٩٢م).**

- أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي), إعداد وتقديم: محمد عبد الرحمن المرعشلي, ط١, ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م, دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان.

***البيهقي, أبى بكر أحمد بن الحسين البيهقي ت(٤٥٨ هـ-١٠٦٦م)**

- استدراكات البعث والنشور, ١٩٩٣ م -١٤١٤ هـ, دار الفكر بيروت - لبنان.

***الثعلبي, ابي اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم ت(٤٢٧هـ-١٠٣٥م)**

-الكشف والبيان عن تفسير القرآن (تفسير الثعلبي), تحقيق: محمد بن عاشور ، مراجعة وتدقيق نظير الساعدي, ط١, ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م, دار إحياء التراث العربي.

***جلال الدين السيوطي, عبد الرحمن ابن أبي بكر ت(٩١١هـ-١٥٠٥م)**

-الدر المنثور في التفسير بالمأثور, دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت - لبنان.

***ابن ابي الحديد, عز الدين عبد الحميد بن هبة الله المعتزلي ت(٦٥٦هـ__١٢٥٨م).**

_شرح نهج البلاغة، المحقق: إبراهيم محمد أبو الفضل، د.ط،مكتبة آية الله العظمى المرعشي _قم المقدسة.

***الراوندي، قطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة الله ت(٥٧٣هـ_١١٧٧م)**

منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، المحقق: عبد اللطيف الحسيني الكوهكمري، قم المقدسة، ١٤٠٦هـ.

***الحنبلي، ابو حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي ت بعد(٨٨٠هـ_بعد١٤٧٥م).**

_اللباب في علوم الكتاب، تحقيق:عادل احمد عبد الموجود_علي محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية _بيروت، ١٤١٩هـ_١٩٩٨م.

***الرازي, فخر الدين ت(٦٠٦هـ-١٢٠٩م)**

-تفسير الرازي, ط٣ , د.ت

***الزركشي, بدر الدين محمد بن عبد الله ت(٧٩٤هـ-١٣٩٢م)**

- البرهان في علوم القرآن, تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم, ط١, ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م , دار احياء الكتب العربية .

***الزمخشري, أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت٥٣٨-١١٤٣م)**

– الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ١٣٨٥ هـ – ١٩٦٦ م, مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – بمصر.

***ابن الزمنين، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى ت(٣٩٩هـ_١٠٠٩) .**

_تفسير ابن زمنين، تحقيق: ابو عبد الله حسين بن عكاشة_محمد بن مصطفى، ط١، مطبعة الفاروق الحديثة، ١٤٢٣هـ_٢٠٠٢م.

*** ابي السعود، محمد بن محي الدين محمد بن مصلح الدين مصطفى عماد الدين العمادي ت (٩٥١هـ _ ١٤٩٢م).**

تفسير ابي السعود (ارشاد العقل السليم الى مزايا القران الكريم)، د.ط، دار احياء التراث العربي بيروت.

*** سفيان الثوري, أبي عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي (ت١٦١هـ – ٧٧٧م).**

– تفسير سفيان الثوري, تحقيق: لجنة من العلماء بإشراف الناشر , ط١, ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م , دار الكتب العلمية بيروت . لبنان .

***السمرقندي, ابي الليث نصر بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب ت(٣٨٣هـ–٩٨٣م)**

– تفسير السمرقندي, تحقيق: محمود مطرجي, دار الفكر.

***الصدوق, أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ت(٣٨١ هـ–٩٩١م).**

– علل الشرايع, ١٣٨٦ – ١٩٦٦ م, منشورات المكتبة الحيدرية – النجف.

***الصنعاني, عبد الرزاق بن همام ت(٢١١ هـ–٨٢٦م).**

– تفسير القرآن العظيم, تح: مصطفى مسلم محمد, ط١, ١٤١٠هـ – ١٩٨٩ م, السعودية – الرياض.

*** الطبراني، ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب ت(٣٦٠هـ_٩٧٠م) .**

التفسير الكبير(تفسير القران العظيم)، ط١، دار الكتاب الثقافي للطباعة والنشر الاردن، ٢٠٠٨م.

***الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي ت(٤٦٠هـ_١٠٦٧م).**

_التبيان في تفسير القران، تح: احمد حبيب قيصر العاملي، ط١، دار احياء التراث العربي، ١٤١٩م.

***ابن عربي, أبي عبد الله محمد بن محمد بن عرفة الورغمي ت(٨٠٣هـ–١٤٠٠م)**

–تفسير ابن عرفة, ط١, تحقيق: جلال الاسيوطي, ٢٠٠٨هـ, دار الكتب العلمية – لبنان.

***علي بن ابي طالب عليه السلام ، الإمام ت(٤٠هـ_٦٦٠م).**

_نهج البلاغة، ضبط صبحي الصالح ،ط٣، دار الحديث للطباعة والنشر ، ١٤٢٦ق_١٣٨٤ش.

***الغزالي, ابي حامد محمد ت(٥٠٥هـ–١١١١م).**

– إحياء علوم الدين, دار الكتاب العربي– بيروت .

*الفتال النيسابوري, محمد بن الفتال ت(٥٠٨هـ-١١١٤م).
-روضة الواعظين وبصيرة المتعظين، تحقيق: غلامحسين المجيدي - مجتبى الفرجي, ط١, قم.
*الفيض الكاشاني, محمد محسن ت(١٠١٩هـ-١٦١٠م)
-التفسير الأصفى، تحقيق: مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية, ط١, ١٤١٨ - ١٣٧٦ ش.
* القمي, أبي الحسن علي بن إبراهيم ت(٣٢٩هـ-٩٤٠م)
-تفسير القمي, تحقيق: طيب الموسوي الجزائري, ١٣٨٧ هـ, النجف.
*الكلبي, محمد بن أحمد بن جزي الغرناطي ت(٧٤١هـ-١٣٤٠م).
- التسهيل لعلوم التنزيل, اعتنى بتنقيحه وضبط كلماته وخرج آياته وأحاديثه وعرف بأعلامه: عبد الله الخالدي, شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع-بيروت - لبنان.
*المجلسي, محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود علي الاصفهاني ت(١١١١هـ-١٦٩٩م)
_بحار الانوار, ط٢, دار احياء التراث العربي, مؤسسة الوفاء - بيروت , ١٤٠٣هـ.
*المحلي, جلال الدين محمد بن أحمد ت(٨٦٤هـ -١٤٦٠م).
-تفسير الجلالين, تحقيق: مروان سوار, دار المعرفة- بيروت- لبنان.
*مقاتل ابن سليمان, ابي الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الازدي ت(١٥٠هـ-٧٦٧م)
- تفسير مقاتل بن سليمان,تحقيق: أحمد فريد, ١٤٢٤ هـ- ٢٠٠٣ م, دار الكتب العلمية.
*المؤيد، أبو الحسين يحيى بن حمزة بن علي الحسيني ت(٧٤٩هـ-١٣٤٨م).
_الديباج الوضي في الكشف عن أسرار كلام الوصي (شرح نهج البلاغة)، تحيق: خالد بن قاسم بن محمد المتوكل، صنعاء، ١٤٢٤هـ.
*ابن ميثم، كمال الدين ميثم بن علي البحراني ت(٦٨٩هـ-١٣٨٧م).
_شرح نهج البلاغة، طهران ، ١٤٠٤هـ.
اختيار مصباح السالكين (شرح نهج البلاغة الوسيط)، تحقيق: محمد هادي الأميني، مركز البحوث الاسلامية مشهد ، ١٣٦٦هـ.

ب-المراجع

*الالوسي, أبي الثناء شهاب الدين.
- تفسير الآلوسي, د.ط, د.ت.
*التميمي, اركان.
-صفوة شروح نهج البلاغة, ١٤٢٩هـ, قم.
*الجراح, خولة مهدي.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

-الاقتباس القراني في عهد الامام علي (عليه السلام) الى مالك الاشتر (رضي الله عنه), ط١, ١٤٣٩-٢٠١٧م, العراق – كربلاء.

***الجيلاني, محمد باقر الشفتي.**

– الإمامة, ط١, ١٤١١ ق, مكتبة حجة الإسلام الشفتي – اصفهان.

***حوي, سعيد.**

-الاساس في التفسير, ط٦, ١٤٢٤ هـ-٢٠٠٣ م , القاهره- مصر.

***الخطيب, عبد الكريم.**

– التفسير القرآنى للقرآن, ط١, ١٤٢٤ هـ . ق, دار الفكر العربي لبنان – بيروت.

***الخوئي، إبراهيم بن حسين دنبلي**

_الدرة النجفية ، بلا مكان، ١٣٢٥هـ.

***دخيل، علي محمد علي**

_شرح نهج البلاغة ، ط١، دار المرتضى _بيروت، ١٤٠٩هـ_١٩٨٩م.

***الشنقيطي، محمد الامين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني.**

اضواء البيان في ايضاح القران، د.ط، دار الفكر للطباعة والنشروالتوزيع _بيروت _لبنان

***الشوشتري، محمد تقي**

_بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة ، دار أمير كبير للنشر_طهران، ١٣٧٦هـ.

***الشيرازي, ناصر مكارم.**

-الامثل في تفسير كتاب الله المنزل, د.ط, د.ت .

***عبده، محمد**

_نهج البلاغة ، تحقيق: محمد محيي الدين ، مطبعة الاستقامة _القاهرة .

***ابن عجيبة, أبى العباس أحمد بن محمد .**

-تفسير ابن عجيبة (البحر المديد في تفسير القرآن المجيد), تحقيق: احمد عبد الله القرشي رسلان , ط١, ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م, القاهره.

***الفحام, عباس علي حسين.**

-الاثر القراني في نهج البلاغة دراسة في الشكل والمضمون, ٢٠١٣م, النجف.

***مطهري, مرتضى.**

-في رحاب نهج البلاغة, ١٤١٣هـ, بيروت.

***مغنية ، محمد جواد**

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

_في ظلال نهج البلاغة ، ط٣، دار العلم للملاين _بيروت، ١٩٧٩م.

***الموسوي ، عباس علي.**

_شرح نهج البلاغة ، ط١، دار الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله _بيروت، ١٤١٨هـ_١٩٩٨م.

***الميالي, رقية ناجح.**

-توظيف كلام الامام علي عليه السلام في فهم النص القراني, ط١, ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م, مؤسسة علوم نهج البلاغة, كربلاء.

المصادر الفارسية

***انصاري, محمد علي.**

-نهج البلاغة منظوم, د.ت, طهران.

***تبريزي, عبد الباقي.**

- منهاج الولاية في شرح نهج البلاغة, تحقيق: حبيب الله عظيمي, ١٣٧٨هـ, طهران.

***جعفري, محمد مهدي.**

-پرتوى از نهج البلاغه (با نقل منابع و تطبيق با روايات مآخذ ديگر), تحقيق: محمود الطالقاني, ١٣٨٠هـ, وزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامي، قسم الطباعة والنشر - طهران.

***فيض الاسلام, علي نقي.**

-ترجمه نهج البلاغه, ١٣٦٨هـ, مؤسسة طباعة و نشر فقيه مؤلفات فيض الإسلام- طهران.

***قمي, اصغر ناظم زاده.**

-جلوه هاى حكمت, ١٣٧٥هـ, قم.

***مكارم الشيرازي ، ناصر**

پيام إمام أمير المؤمنين عليه السلام، دار الكتب الإسلامية طهران ، ١٣٧٥هـ.

***النواب اللاهيجي, محمد باقر بن محمود.**

-شرح نهج البلاغة, د.ت, طهران.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies